المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصريون لان الانفصال بين الفاعل والمفعول اذا كانا
لعامل واحد اكثر من الانفصال بين الضمير ومفسره على ما ذكره البصريون في باب التنازع
قال المصنف اردت بالمقدم الحكمي انك قصدت الابهام فتعقلت المفسر في ذهنك ولم
تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير الى ذلك المتعقل فكانه راجع الى المذكور قبله
وذلك المتعقل في حكم المفسر المتقدم ولا يستمر ما ذكر في ضمير التنازع اذ لا قصد هناك
الى التفخيم **قوله** وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل
غير المستقل يعني بالمستقل بنفسه انه لا يحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالتتمة لها بل هو
كالظاهر سوا انفصل عن عامله نحو ان لا تعبدوا الا اياه او اتصل نحو ما انت منطلقا عند
الحجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله عن عامله نحو ما اليوم انت منطلقا
فليس كالجزء مما قبله والا لم ينفصل عنه والمتصل ما يتصل بعامله الذي قبله ويكون
كالتتمة لذلك العامل وكبعض حروفه فالضماير المستترة في نحو زيد ضرب ويضرب
وهند ضربت وتضرب واضرب امرا او اضرب ونضرب وتضرب مخاطبا وفي
الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون وهند
ضاربة والهندان ضاربتان والهندات ضاربات وانت ضارب وانتما
ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانتما ضاربتان وانتن ضاربات
وانا ضارب ونحن ضاربون كلها متصلة كما يجي تحقيقها وليس المستتر فيما
ما يبرز في نحو زيد ضرب هو وعمرو واسكن انت وزوجك الجنة لان هذا البارز
تاكيد للفاعل لا فاعل وهو منفصل وكذا ما يبرز في نحو هند زيد ضاربته
اليوم خلاف ذلك المستتر هي منفصل بدليل قولهم ضرب اليوم هو وعمرو
واسكن اليوم انت وزوجك الجنة وهند زيد ضاربته اليوم هي بخلاف ذلك المستتر
قوله وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل
ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسة انواع فالاول ضربت وضربت الى ضربن
وضربن والثاني انا الى هن والثالث ضربني الى ضربهن والرابع اياي الى اياهن
والخامس غلامي ولي الى غلامهن ولهن **اعلم** ان الضمير اما كان مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا لان الضمير كما قلنا قايم مقام الظاهر لرفع الالتباس وجدوه
اوله وللاختصار فيكون كالظاهر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا واعلم يكن
المجرور الا متصلا لان المتصل كما ذكرنا هو الذي كالجزء الاخير لعامله يعني يجي
العامل اولا ثم يجي الضمير بعده على وجه لا يمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك فان قيل
اليس الفصل جايزا بين المضاف والمضاف اليه في الشعر قلت ذلك مع الظاهر
قبيح فاستشنع مع المضمر الذي هو اشد اتصالا بالعامل من الظاهر وكل واحد من هذه
الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم

اوخاطب

اوخاطب او غايب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون لمفرد او مثنى او مجموع صار تسعة
وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر او مونث فصار للمتكلم ستة وللمخاطب ستة
وللغايب ستة وصغوا للمتكلم منها لفظين بدلا عن الستة المعاني المذكورة كضربت وضربنا
فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمونث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المونث
والمجموع المذكر والمجموع المونث وانما شركوا في المتكلم بين المذكر والمونث مفردا كان
او غيره لان المشاهدة تكفي في الفرق وانما ارتجل للمثنى المتكلم وجمعه صيغة وهي نا
كذا وقولك انا ونحن ولم يزيدوا للمثنى الفا وللجمع واوا كما فعلوا في مثنى المخاطب
والغايب وجمعهما لان مثناهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل فصل
انتما قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وهذه حقيقة المثنى كما يجي وكذا في الجمع اذا قيل فصل
اسم قلت انت يا زيد وانت يا عمرو وانت يا خالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى
فقيل لك فصل قلت انا وزيد او انا وانت او هو واذا اردت المجموع فقيل فصل قلت
انا وزيد وعمرو وليس كل اجزاء انا فلما لم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين
والاسما حاصلا لم يمكن اجرا تثنيته وجمعه على وفق ساير التثاني والجموع
فارتجلوا للمثنى صيغة وشاركه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب المشاهدة وكثيرا
ما يجي في غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله صغت قلوبكما وقد يقول
المعظم نفسه فعلنا ونحن وايانا عبدنا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ
اربعة نصوص وهي ضربت وضربت وضربتم وضربتن وواحد مشترك بين المثنى المذكر
والمثنى المونث وهو ضربتما وحكم المخاطب حكم الغايب في النصوصية والاشتراك
كقولك ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك
بين المثنيين والتاء حرف تانيث ويجب ان يكون المقدر انه في ضرب وضربت
متغايرين كما في المنفصل نحو هو وهي هذا وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى
اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغايب خمسة فصار المجموع ثنتي عشرة
كلمة لثمانية عشر معنى **واعلم** ان اول ما ابتدى بوضعه من الانواع الخمسة
ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لانه اخصر
فنقول انما ضموا التا في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا المتكلم بها
لان القياس وضع المتكلم ثم المخاطب ثم الغايب وفتحوا المخاطب فرقا بين المتكلم
وبينه وتخفيفا وكسروا المخاطبة فرقا ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب وفتحها
للمخاطبة لان رعاية المصلحتين في المذكر المقدم على المونث اولى وزادوا
الميم قبل الف المثنى في تما وقبل واو الجمع في تمو لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب
اذا اشبعت فتحته للاطلاق والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة
الميم لان حروف العلة مستثقلة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف

Copyright King Saud University